3052 - كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وكلّ ُ غَيْرٍ خَيْرٌ .

قَال المفضل : أولُ من قَال ذلك أمَامة بنت نُشْبَة [بن غيْظ] بن مرة وكان تَزَوّ َجَهَا رجل من غطفان أعور يُقَال له خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نَشَزَت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم إن أباها وأخاها خَرَجَا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سُلَيم يُقَال له حارثة بن مرة فخطب أمامة وأحسن العطية فزوّ َجَاها منه وكان أعرجَ مكسورَ الفخذ فلما دخلت عليه رأته مَحْطُوم الفخذ فَقَالت : كُسَيرٌ وعُوَير وكل غير خير فأرسلتها مَثَلاً .

يضرب في الشَيء يُكْرَه ويُذَم من وجهين لا خير فيه البتة قَال الشاعر .

أَيَدْخُلُ مَنْ يَشَاء بغير إذنٍ ... وكُلّ ُهُمُ كُسَيْرٌ أوْ عُوَيْرُ .

وأبْقى مِنْ وَرَاءِ البيتِ حتى ... كأني خُصْيَة وَسِوَايَ أيْرُ .

قلت : كسير تصغير كَسِير يُقَال : شَيء كَسِير أي مكسور وحقه كُسَيّ ِر مُشَدّ َدَ الياء إلا أنه خفف لازدواج عُويْر وهو تصغير أعْوَرَ مرخّ َمَاً أرادت أن أحد زوجيها مكسور الفخذ حارثة بن مرة والآخَر أعْوَرَ خلف وكسيرٌ مرفوع على تقدير زَوْجَاى يكسيرٌ وعويرٌ